

التباين المكاني لواقع الخدمات التعليمية وكفاءتها في ريف محافظة واسط

م. د. زينب هادي جابر السعيد

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

zhadi@uowasit.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى بيان واقع الخدمات التعليمية ضمن ريف محافظة واسط من حيث عدد المدارس والتلاميذ والمعلمين والابنية المدرسية والشعب الدراسية لكل من المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، فضلاً عن القيام ببيان كفاءة هذه الخدمات في منطقة الدراسة منها (مؤشر طالب/مدرس ومؤشر طالب/شعبة ومؤشر طالب/مدرسة)، فهذه المؤشرات أبرزت بأنها ايجابية وجيدة وأن جميع الوحدات الادارية كانت ادنى من المعايير بمعنى ان المدرسين والمدارس والشعب هي كافية بصورة واضحة لتعليم الطلبة وتدريسهم، فضلاً عن عدم وجود اي اكتظاظ او تدهور في الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة، اذ سعت الباحثة الى تمثيل واقع الخدمات التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية فضلاً عن تمثيل المؤشرات التخطيطية باستخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية.

الكلمات المفتاحية: التباين المكاني، الخدمات التعليمية، المناطق الريفية.

Spatial variation in the reality of educational services and their efficiency in the countryside of Wasit Governorate

DR. Zainab Hadi Jaber Al-Saeedi

Wasit University / College of Education for Human Sciences

Abstract

The research aims to show the reality of educational services within the countryside of Wasit Governorate in terms of the number of schools, students, teachers, school buildings and classrooms for each of the primary, intermediate and secondary stages, in addition to showing the efficiency of these services in the study area, including (student/teacher indicator, student/class indicator and student/school indicator). These indicators were shown to be positive and good, and that all administrative units were below the standards, meaning that teachers, schools and classrooms are clearly sufficient to educate and teach students, in addition to the absence of any overcrowding or deterioration in educational services in the study area, as the researcher sought to represent the reality of primary, intermediate and

secondary educational services, in addition to representing planning indicators using geographic systems software.

Keywords: spatial variation, educational services, rural areas.

المقدمة: Introduction: تعتبر دراسة الخدمات التعليمية من المواضيع الحيوية والضرورية، حيث تكتسب أهمية لا تقل عن الخدمات الأخرى مثل الصحية والترفيهية. فهي تشكل الأساس الأول والبدائية الحقيقية لتطوير مهارات وقدرات الأفراد، لما تقدمه من تنشئة جيل واعٍ ومتعلم قادر على المساهمة في تنمية مجتمعه وبناء نهضته الحضارية. تسعى الدول جاهدة لتوفير هذه الخدمة وجعلها حقاً لكل فرد، بهدف القضاء على الأمية والاستفادة من هذه الفئة المتعلمة للنهوض بالواقع المتخلف والتقدم في مختلف مجالات الحياة، مما يعزز من هيبة الدولة وعظمتها.

مشكلة الدراسة : The Problem of Study: وهي كما يأتي: (هل هناك تباين مكاني لواقع الخدمات التعليمية الريف في محافظة واسط؟ وما طبيعة كفاءتها؟)

فرضية الدراسة : Hypothesis of Study: وتمثل الفرضية ما يأتي: (يشهد واقع الخدمات التعليمية في الريف تبايناً مكانياً واضحاً في محافظة واسط، وتشهد كفاءتها تبايناً واضحاً)

حدود الدراسة : Boundaries of Study : تقع منطقة الدراسة جغرافياً في الجزء الأوسط من العراق، وتحديداً في القسم الجنوبي منه. تحدها من الشمال محافظة ديالى، ومن الشمال الغربي محافظة بغداد، بينما تحدها من الغرب محافظة ميسان، ومن الشرق تحدها الحدود السياسية بين العراق وإيران. أما بالنسبة لموقع منطقة الدراسة فلكياً، فهي تمتد بين دائرتي عرض (32.27° - 33.3° شمالاً) وخطي طول (44.1° - 46.4° شرقاً). تتكون منطقة الدراسة من (17) وحدة إدارية، وتغطي مساحة تقدر بحوالي (17881 كم²)، مما يمثل حوالي (4.11%) من المساحة الكلية للعراق التي تبلغ (435052 كم²).

م. د. زينب هادي جابر السعدي

The figure consists of two maps. The top map shows the map of Iraq with its administrative divisions. The study area is highlighted in red in the central-eastern part of the country. The bottom map is a detailed view of the study area, showing its internal divisions and surrounding regions. The study area is divided into several districts, each color-coded. The legend identifies the districts and their colors: Baghdad (orange), Babil (blue), Basra (green), Dhi Qar (pink), Karbala (purple), Kirkuk (yellow), and Sulaymaniyah (dark blue). The legend also includes symbols for the districts of Baghdad, Babil, Basra, Dhi Qar, Karbala, Kirkuk, and Sulaymaniyah. The legend also includes symbols for the districts of Baghdad, Babil, Basra, Dhi Qar, Karbala, Kirkuk, and Sulaymaniyah. The legend also includes symbols for the districts of Baghdad, Babil, Basra, Dhi Qar, Karbala, Kirkuk, and Sulaymaniyah.

المصدر : بالاعتماد على المرئية الفضائية Land Sat 8 , برمجيات GIS Arc 10.4

أولاً: المرحلة الابتدائية : يعد التعليم الابتدائي القاعدة العريضة التي تستند اليها المراحل التعليمية الأخرى ومن الركائز الأساسية لها (السعدي، 2010: 210). تُعتبر هذه المرحلة من العمر فترة تكوينية هامة، حيث يكون التلاميذ في هذه المرحلة مهئين نفسياً ويتلقون التدريب على المعرفة والمهارات الفردية. يُعتبر الالتحاق بالدراسة في المرحلة الابتدائية وضمان الاستمرار فيها مصدراً أساسياً لاكتساب مهارات القراءة والكتابة. لتحقيق ذلك، يجب أن يتمتع هذا التعليم بمقومات الجودة التي تضمن إتقان جميع التلاميذ لهذه المهارات. أما التعليم ذو النوعية الضعيفة، فإنه يسهم في تدني التحصيل العلمي ويزيد من معدلات الرسوب والتسرب، مما يجعل العديد من الأطفال عرضة للأمية أو العودة إليها حتى بعد قضائهم عدة سنوات في المدرسة. (الجبوري، 2017: 76). يتضح من خلال الجدول () والخرائط () طبيعة التباين المكاني لمتغيرات التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة، وهذا التباين بطبيعته انما يعود الى تباين حجم السكان وطبيعة المستقرات الريفية وما تحتاجه من خدمات تعليمية لأجل النهوض به، وللتعرف على واقع الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة وهي كالاتي:

1_ عدد المدارس: أذ بلغ المجموع الكلي لعدد المدارس الابتدائية في ارياف الوحدات الادارية في منطقة الدراسة (428 مدرسة)، فقد تصدرت ارياف اقضية الحي والنعمانية والعزيرية ب(56، 52، 50) مدرسة على التوالي، بينما يأتي كل من قضاء بدرة وناحيتي الدبوني وزرباطية كادني الوحدات الادارية في عدد المدارس الابتدائية بنحو (6، 6، 4) مدرسة على التوالي.

2_ عدد التلاميذ: فقد بلغ المجموع الكلي لعدد تلاميذ المدارس الابتدائية بنحو (39744 تلميذاً)، أذ جاءت كل من ارياف اقضية الصويرة والكويت والنعمانية اولاً بنحو (7261، 7021، 5097) تلميذاً على التوالي، في حين سجلت كل من نواحي البشائر وجصان وزرباطية كادني الوحدات الادارية في عدد التلاميذ بنحو (747، 621، 289) تلميذاً على التوالي.

3_ عدد المعلمين: جاء كل من اقضية الحي والنعمانية والصويرة اولاً بعدد المعلمين في ارياف الوحدات الادارية ب(240، 233، 213) معلماً ومعلمة، في حين ادنى عدد للمعلمين في كل من ناحيتي واسط وزرباطية بنحو (43، 28) معلماً على التوالي. بينما بلغ المجموع الكلي لعدد المعلمين في ارياف منطقة الدراسة نحو (1634) معلماً ومعلمة.

4_ عدد الابنية: فقد بلغ اجمالي عدد الابنية المدرسية في ارياف منطقة الدراسة بنحو (144 بناية مدرسية)، أذ تصدر كل من ارياف اقضية الحي والموفقية والصويرة بعدد الابنية بنحو (33، 12، 10) بناية مدرسية على التوالي، بينما جاءت ارياف اقضية الكويت وبدرة وزرباطية كادني الوحدات الادارية عدداً للأبنية بنحو (5، 4، 3) بناية مدرسية على التوالي.

التباين المكاني لواقع الخدمات التعليمية وكفاءتها في ريف محافظة واسط

م. د. زينب هادي جابر السعيد

5_ عدد الشعب: أذ بلغ المجموع الكلي لعدد المدارس الابتدائية في ارياف الوحدات الادارية في منطقة الدراسة (747 شعبة)، فقد تصدرت ارياف اقضية الزبيدية والنعمانية وناحية واسط بـ(86، 76، 72) شعبة على التوالي، بينما يأتي كل من جصان وبدره وزرباطية كأدنى الوحدات الادارية في عدد الشعب بنحو(12، 10، 9) شعبة على التوالي.

_ المعايير التخطيطية لكفاءة خدمات التعليم الابتدائية في منطقة الدراسة:

_ تلميذ/ معلم: فمن خلال الجدول (1) يتبين بأن مؤشر تلميذ/معلم في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024) بلغ (24) تلميذ/معلم وهو ضمن المعيار وبشكل مطابق، بينما على مستوى الوحدات الادارية التي سجلت اعلى من المعيار كل من قضاء الكوت والصويرة والعزيزية بـ(89، 34، 30) تلميذ/ معلم، بينما سجل كل من قضاء الموقية وناحيتي زرباطية وجصان ادنى من المعيار بـ(12، 10، 6) تلميذ/معلم.

_ تلميذ/شعبة: يتبين من الجدول(1) بأن مؤشر تلميذ/شعبة في ريف منطقة الدراسة للعام الدراسي(2023-2024) بلغ(53) تلميذاً للمعلم الواحد وهو اعلى من المعيار بـ(23)، في حين على مستوى الوحدات الادارية، فقد سجل اعلاها عن المعيار في كل من ناحية زرباطية وقضاء الكوت وتاج الدين بـ(151، 102، 97) تلميذاً للمعلم الواحد ضمن التعليم الابتدائي، فيما سجل ادناها عن المعيار في كل من ناحيتي زرباطية وواسط وقضاء الزبيدية بـ(32، 17، 12) تلميذ/للمعلم على التوالي.

_ تلميذ/مدرسة: تكشف المعطيات الرقمية في الجدول (1) بأن هذا المؤشر يشكل مؤشراً جيداً في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)، أذ بلغ (93) تلميذاً للمدرسة الواحدة في ريف منطقة الدراسة، فهو مؤشر ايجابي واقل من المعيار، اما على مستوى الوحدات الادارية فجاءت جميعها ادنى من المعيار، فقد كان اكثر عدداً للتلاميذ في المدرسة الواحدة في كل من ريف الدبوني وتاج الدين وقضاء الصويرة بنحو(186، 182، 154) تلميذ/مدرسة، بينما سجل ادنى عدداً للتلاميذ في المدرسة الواحدة ضمن ريف قضاء الاحرار بـ(51) تلميذ/مدرسة.

الجدول (1) التوزيع العددي للمدارس والتلاميذ والكوادر التعليمية للمرحلة الابتدائية وكفاءة مؤشراتها التخطيطية في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)

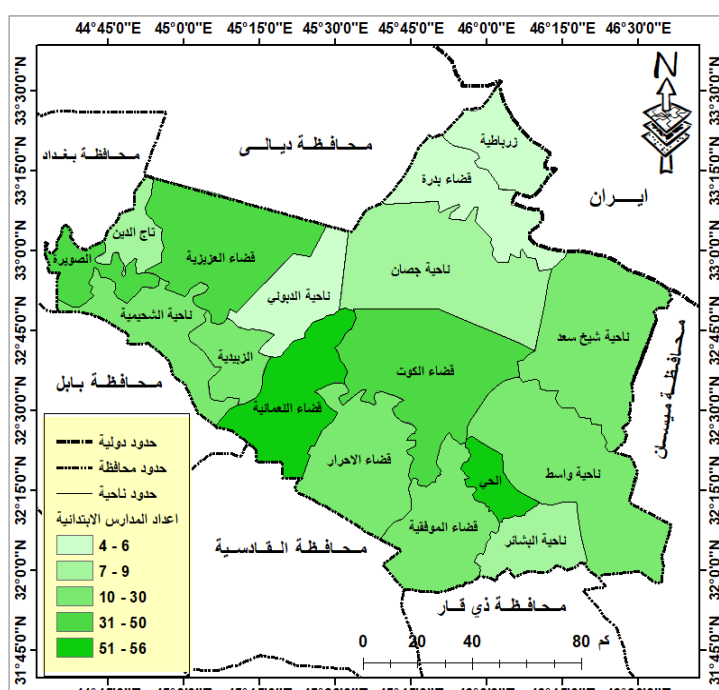
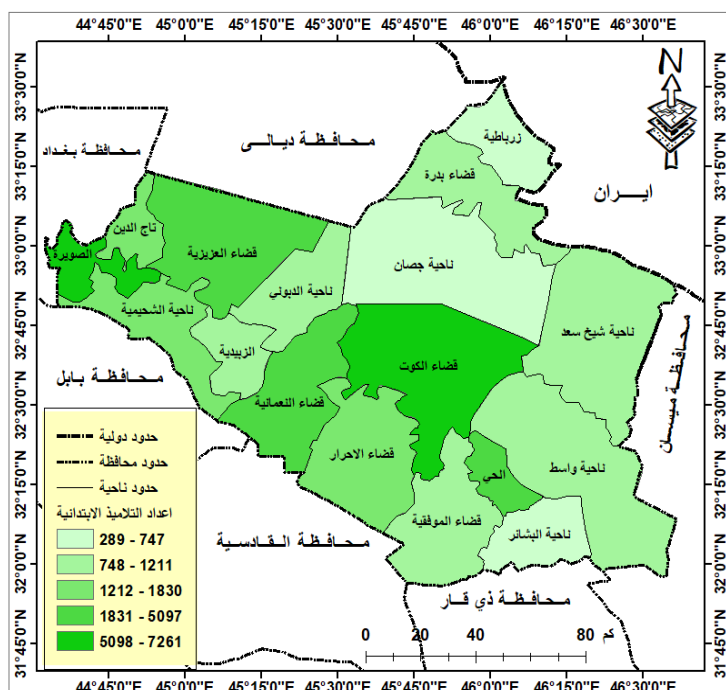
المؤشرات التخطيطية			اعداد الكوادر التعليمية					الوحدات الادارية
تلميذ/مدرسة	تلميذ/شعبة	تلميذ/معلم	عدد الشعب	عدد الابنية	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد المدارس	
360-300	30-25	25-20						
146	102	89	69	5	79	7021	48	ريف قضاء الكوت
61	17	28	72	9	43	1211	20	ريف ناحية واسط
54	27	18	36	6	55	979	18	ريف ناحية شيخ سعد
98	67	23	76	8	223	5097	52	ريف قضاء النعمانية
61	54	15	63	33	240	3420	56	ريف قضاء الحي
83	47	14	16	7	54	747	9	ريف ناحية البشائر
110	88	16	10	4	55	877	6	ريف قضاء بدر
78	52	6	12	6	99	621	8	ريف ناحية جصان
72	32	10	9	3	28	289	4	ريف ناحية زرباطيه
154	151	34	48	10	213	7261	47	ريف قضاء الصويرة
83	30	23	62	5	79	1830	22	ريف ناحية الشحيمة
81	59	30	68	7	136	4038	50	ريف قضاء العزيزية
182	97	24	17	6	69	1641	9	ريف ناحية تاج الدين
186	93	21	12	6	54	1117	6	ريف ناحية الدبوني
51	30	27	51	9	57	1541	30	ريف قضاء الاحرار
52	12	17	86	8	63	1042	20	ريف قضاء الزبيدية
146	25	12	40	12	87	1012	23	ريف قضاء الموفقية
93	53	24	747	144	1634	39744	428	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية واسط، 2024، بيانات غير منشورة.

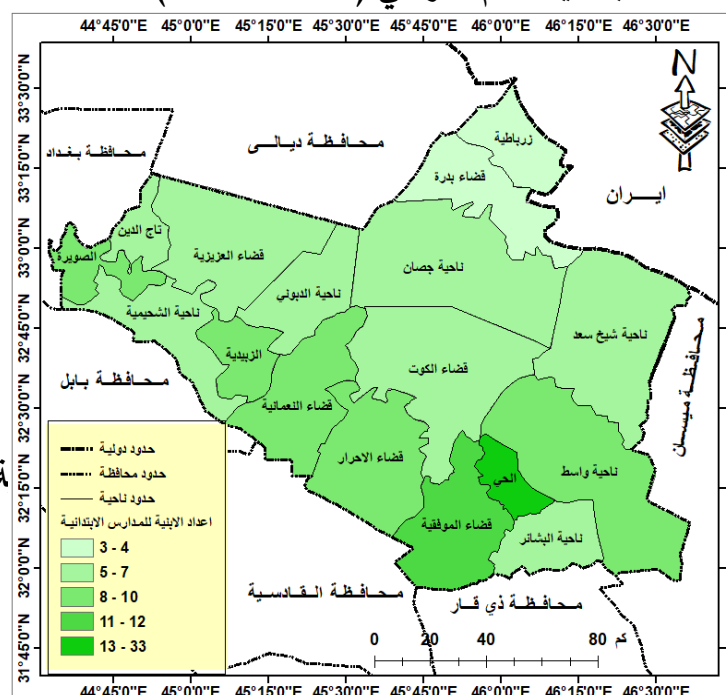
التباين المكاني لواقع الخدمات التعليمية وكفاءتها في ريف محافظة واسط

م. د. زينب هادي جابر السعيد

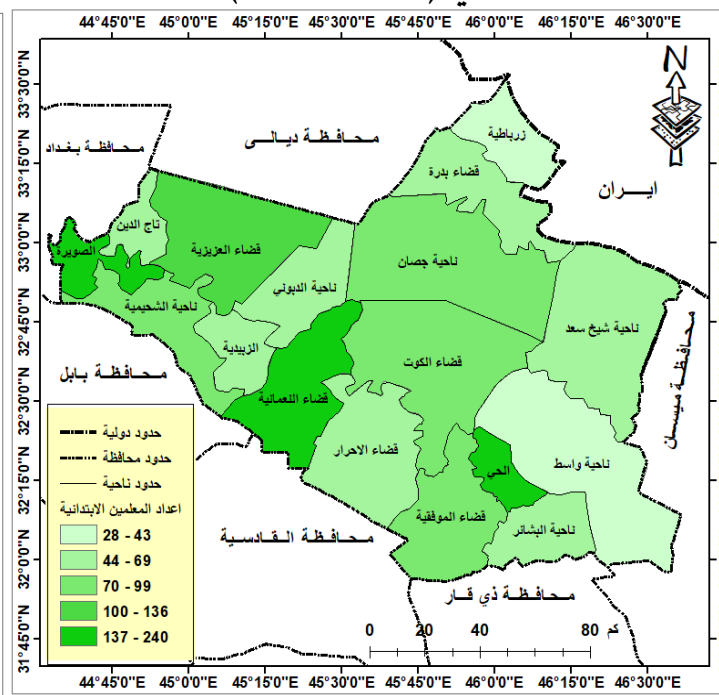
الخريطة (2) التوزيع المكاني لعدد المدارس الابتدائية (3) التوزيع المكاني لعدد تلاميذ الابتدائية للعام الدراسي (2024-2023)



الخريطة (5) التوزيع المكاني لعدد ابنية المدارس الابتدائية للعام الدراسي (2024-2023)

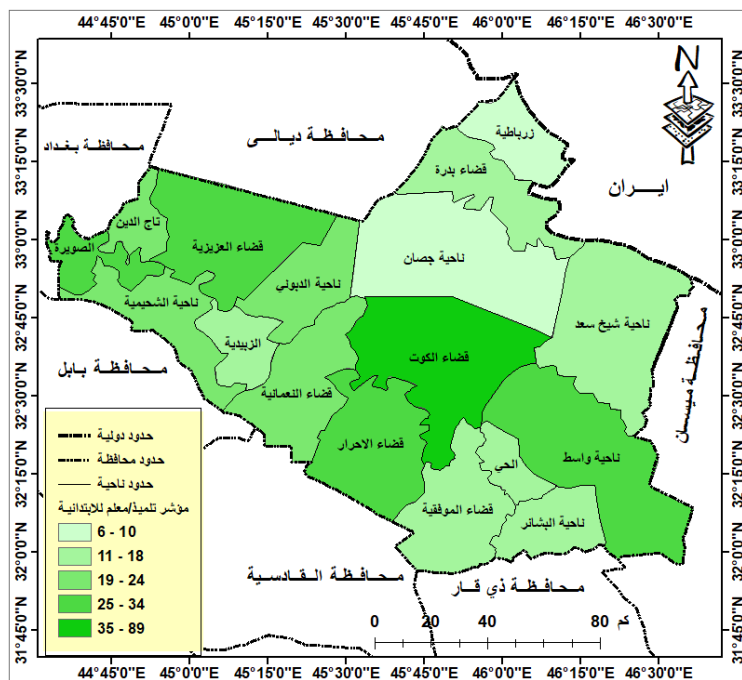


الخريطة (4) التوزيع المكاني لعدد معلمين الابتدائية للعام الدراسي (2024-2023)

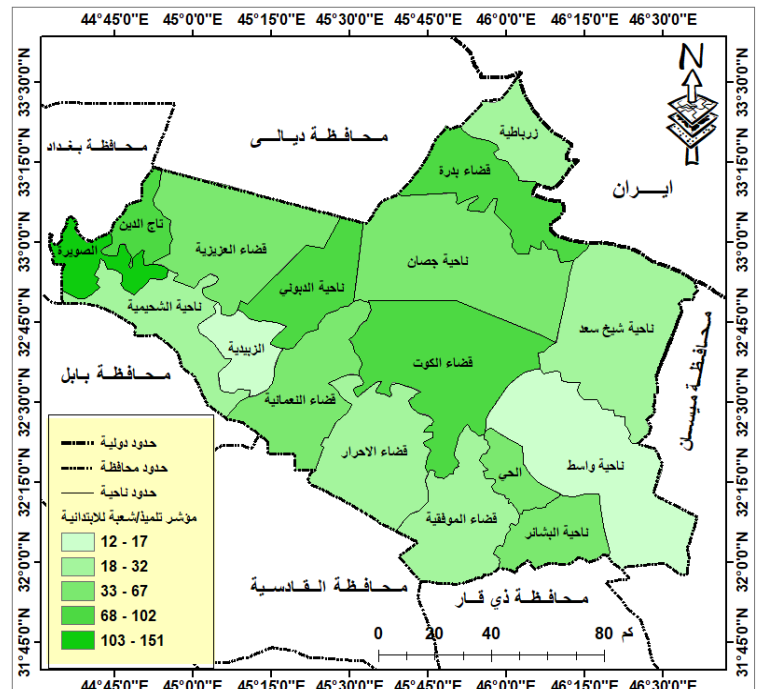


المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1) وباستخدام برنامج ArcGIS 10.7.1

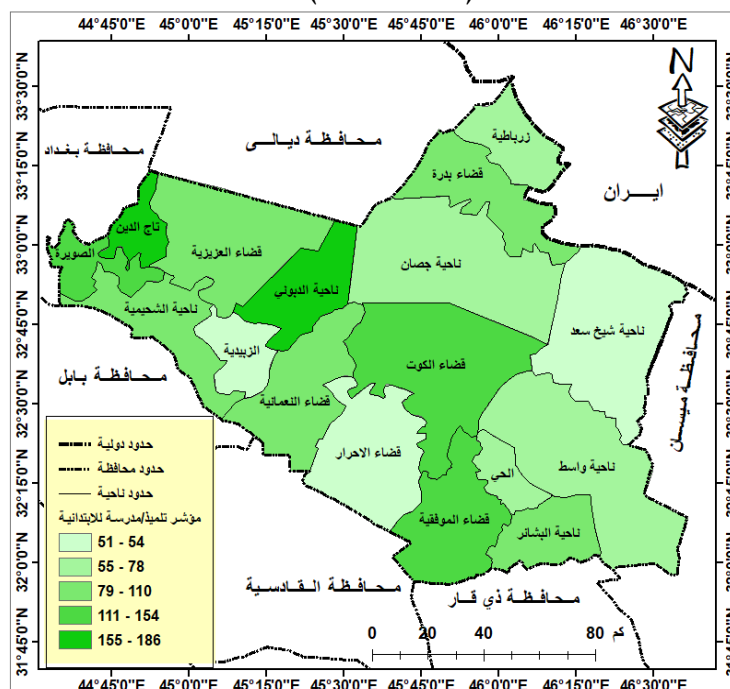
الخريطة (7) التباين المكاني لمؤشر تلميذ/معلم الابتدائية للعام الدراسي (2023-2024)



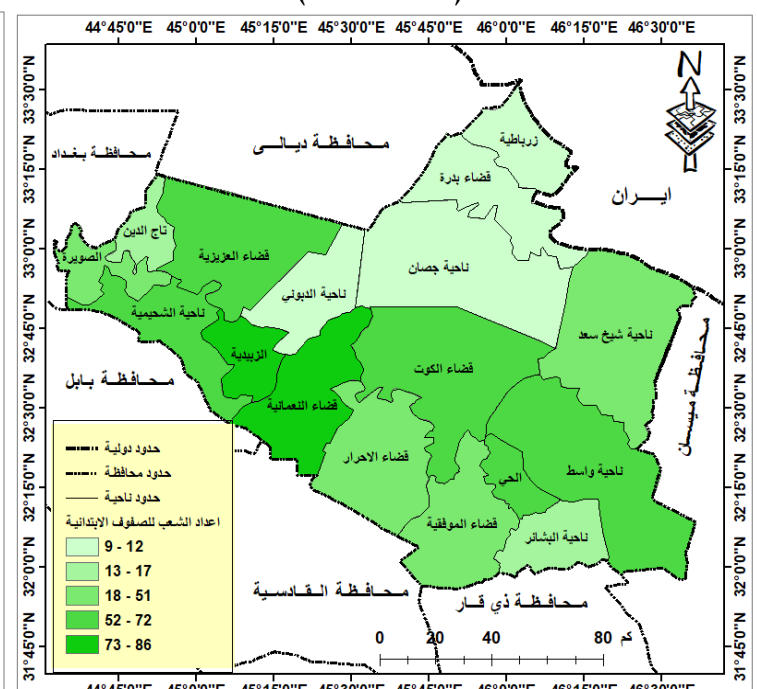
الخريطة (6) التوزيع المكاني لعدد صفوف المدارس الابتدائية للعام الدراسي (2023-2024)



الخريطة (9) التباين المكاني لمؤشر تلميذ/مدرسة الابتدائية للعام الدراسي (2023-2024)



الخريطة (8) التباين المكاني لمؤشر تلميذ/شعبة الابتدائية للعام الدراسي (2023-2024)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1) وباستخدام برنامج ArcGIS 10.7.1

ثانياً: **المرحلة المتوسطة:** تُعرف بأنها المرحلة المتوسطة في نظام التعليم، حيث تسبقها المرحلة الابتدائية وتليها المرحلة الثانوية. تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة، تُعتبر المرحلة المتوسطة حلقة الوصل في مراحل التعليم المختلفة، لذا فهي تمثل، من حيث موقعها في السلم التعليمي، مرحلة انتقالية هامة في حياة الطلاب.

تكشف المعطيات الرقمية في الجدول (2) والخرائط (1,2,3) بأن منطقة الدراسة تشهد تبايناً واضحاً لمتغيرات المرحلة المتوسطة من حيث عدد المدارس والتلاميذ والمعلمين والابنية والشعب، وهذا بطبيعته انما يجعل المعايير الخاصة بتخطيط الخدمات التعليمية في ارياف منطقة الدراسة، الامر الذي يكشف عن واقع الخدمات التعليمية للمرحلة المتوسطة، من شأنه أن يبين الفروقات بين الواقع ومقدار الحاجة للخدمات التعليمية المتوسطة، وهي كالاتي:

1_ عدد المدارس: أذ بلغ المجموع الكلي لعدد المدارس المتوسطة في ارياف الوحدات الادارية في منطقة الدراسة (166 مدرسة)، فقد تصدرت ارياف اقصية الكوت والصويرة بـ(58، 32) مدرسة على التوالي، بينما لم يسجل اي تواجداً للمدارس المتوسطة في كل من نواحي زرباطية وتاج الدين قضاء الاحرار.

2_ عدد التلاميذ: فقد بلغ المجموع الكلي لعدد تلاميذ المدارس المتوسطة بنحو(64251 طالباً)، أذ جاءت كل من ارياف اقصية الكوت والصويرة والعزيزية أولاً بنحو(23962، 12539، 6797) طالباً على التوالي، في حين لم تتواجد اي مدرسة متوسطة في كل من نواحي زرباطية وتاج الدين وقضاء الاحرار.

3_ عدد المدرسين: جاء كل من اقصية الكوت والصويرة والنعمانية أولاً بعدد المدرسين في ارياف الوحدات الادارية بـ(1308، 445، 288) مدرساً، في حين ادنى عدد المدرسين في كل من نواحي جصان والدبوني والبشائر بنحو(24، 20، 10) مدرساً على التوالي. بينما بلغ المجموع الكلي لعدد المعلمين في ارياف منطقة الدراسة بنحو(3039) مدرساً.

4_ عدد الابنية: فقد بلغ اجمالي عدد الابنية المدرسية في ارياف منطقة الدراسة بنحو (91 بناية مدرسية)، أذ تصدر كل من ارياف اقصية الكوت والصويرة والنعمانية بعدد الابنية بنحو(35، 18، 9) بناية مدرسية على التوالي، بينما لم يسجل اي تواجداً اي بناية مدرسية في كل من نواحي زرباطية وتاج الدين وقضاء الاحرار.

5_ عدد الشعب: أذ بلغ المجموع الكلي لعدد المدارس المتوسطة في ارياف الوحدات الادارية في منطقة الدراسة (1598 شعبة)، فقد تصدرت ارياف اقصية الكوت والصويرة والعزيزية بـ(616، 276، 155) شعبة

على التوالي، بينما يأتي كل من الدبوني وجصان والبشائر كأدنى الوحدات الادارية في عدد الشعب بنحو (14، 11، 4) شعبة على التوالي.

ـ المعايير التخطيطية لكفاءة خدمات التعليم المتوسطة في منطقة الدراسة:

ـ **طالب/ مدرس:** تكشف المعطيات الرقمية في الجدول (2) بأن هذا المؤشر يشكل مؤشراً جيداً في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)، إذ بلغ (21) طالب/ مدرس الواحدة في ريف منطقة الدراسة، فهو مؤشر ايجابي وضمن المعيار، ويتمتع هذا المؤشر بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسطة بالمروة والايجابية، إذ لم تكن أي وحدة ادارية أعلى من المعيار المعتمد، إذ سجل ادناها عن المعيار في كل من ارياف ناحية البشائر وقضاء الموفقية وناحية جصان بنحو (15، 14، 13) طالب/مدرس على التوالي. في حين لم يسجل اي قيمة لهذا المعيار في كل من ارياف ناحيتي زرباطية وتاج الدين وقضاء الاحرار.

ـ **طالب/ شعبة:** فمن خلال الجدول (2) يتبين بأن مؤشر طالب/ شعبة في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024) بلغ (40) طالب/ شعبة وهو اعلى من المعيار المعتمد بمعنى ان هناك نقص في اعداد الشعب تستوعب طلبة المرحلة المتوسطة، في حين على مستوى الوحدات الادارية، فقد سجل اعلاها عن المعيار في كل من قضاء العزيزية بـ(151) طالباً للشعبة الواحدة ضمن التعليم الابتدائي، يليها بعد ذلك كل من قضائي الزبيدية وبدر بـ(43) طالب/شعبة لكل منهما. بينما على مستوى الوحدات الادارية لم تسجل اي وحدة ادارية قيمة ادنى من المعيار، وهذا انما يعود لقلة عدد الشعب مقارنة مع زيادة عدد الطلبة.

ـ **طالب/مدرسة:** تكشف المعطيات الرقمية في الجدول (2) بأن هذا المؤشر يشكل مؤشراً جيداً في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)، إذ بلغ (387) طالباً للمدرسة الواحدة في ريف منطقة الدراسة، فهو مؤشر جيد واقل من المعيار، اما على مستوى الوحدات الادارية فجاءت جميعها ادنى من المعيار، فقد كان ادنى عدداً للطلاب في المدرسة الواحدة في كل من ريف ناحية الشحيمة بـ(267) طالب/مدرسة، يليها بعد ذلك كل من ناحيتي جصان والبشائر وتاج الدين بنحو (161، 150) طالباً/مدرسة.

التباين المكاني لواقع الخدمات التعليمية وكفاءتها في ريف محافظة واسط

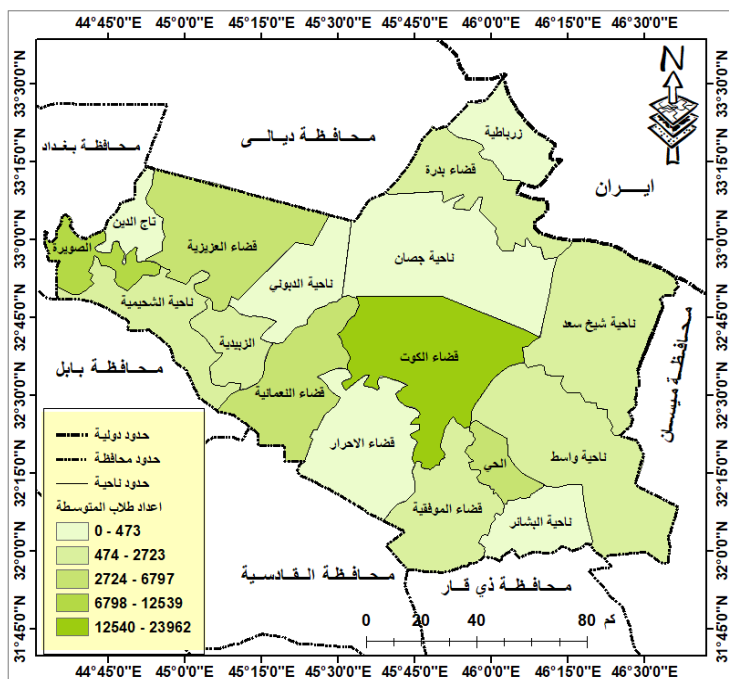
م. د. زينب هادي جابر السعيد

الجدول (2) التوزيع العددي للمدارس والطلاب والكوادر التعليمية للمرحلة المتوسطة وكفاءة مؤشراتها التخطيطية في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)

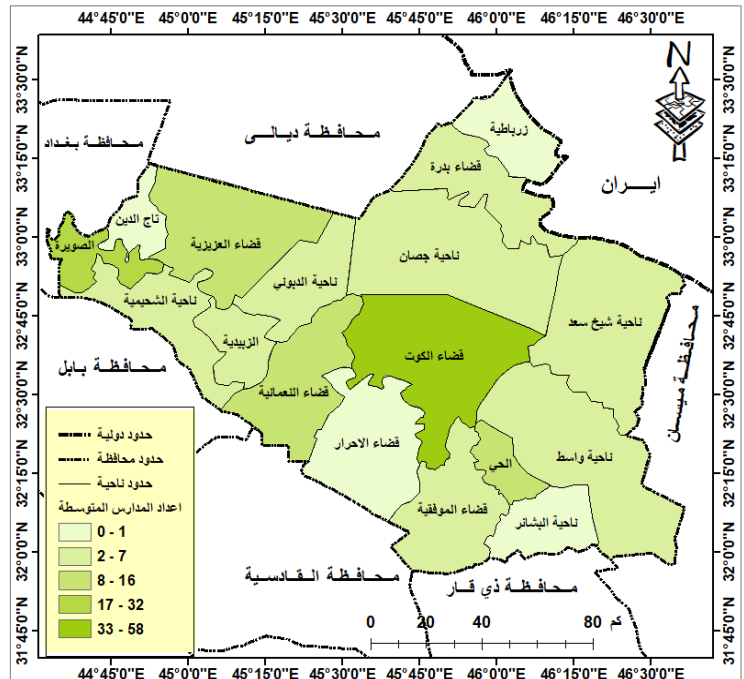
المؤشرات التخطيطية			اعداد الكوادر التعليمية					الوحدات الادارية
طالب/مدرسة	طالب/شعبة	طالب/مدرس	عدد الشعب	عدد الابنية	عدد المدرسين	عدد الطلاب	عدد المدارس	
540	30-25	25-18	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	
413	40	18	616	35	1308	23962	58	ريف قضاء الكوت
415	36	18	23	1	46	829	2	ريف ناحية واسط
235	39	21	30	1	56	1177	5	ريف ناحية شيخ سعد
397	41	22	154	9	288	6354	16	ريف قضاء النعمانية
361	39	21	148	6	273	5784	16	ريف قضاء الحي
150	38	15	4	1	10	150	1	ريف ناحية البشائر
407	43	20	19	2	40	814	2	ريف قضاء بدر
161	29	13	11	1	24	322	2	ريف ناحية جسان
0	0	0	0	0	0	0	0	ريف ناحية زرباطيه
392	45	28	276	18	445	12539	32	ريف قضاء الصويرة
267	36	23	30	3	46	1069	4	ريف ناحية الشحيمة
425	44	24	155	7	285	6797	16	ريف قضاء العزيزية
0	0	0	0	0	0	0	0	ريف ناحية تاج الدين
237	34	24	14	1	20	473	2	ريف ناحية الدبوني
0	0	0	0	0	0	0	0	ريف قضاء الاحرار
389	43	26	64	4	105	2723	7	ريف قضاء الزبيدية
419	23	14	54	2	93	1258	3	ريف قضاء الموقية
387	40	21	1598	91	3039	64251	166	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية واسط، 2024، بيانات غير منشورة.

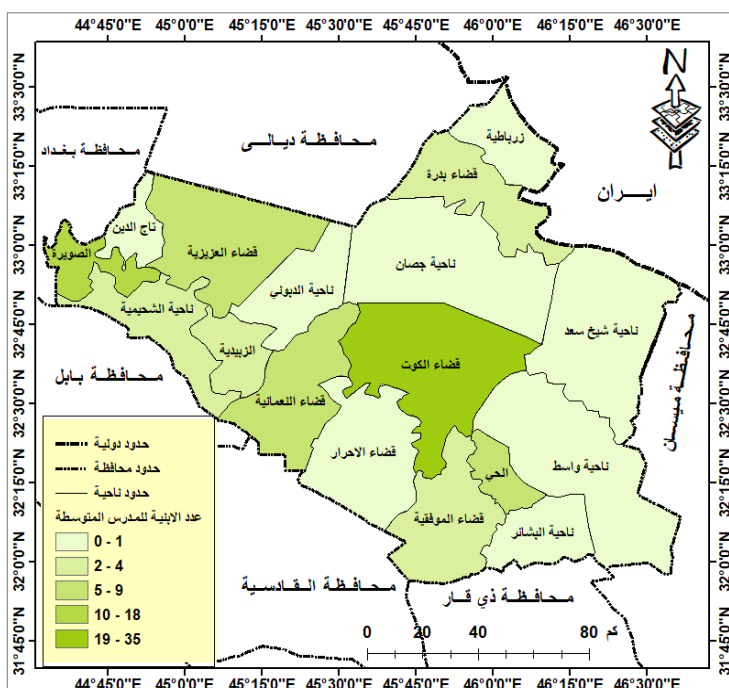
الخريطة (11) التوزيع المكاني لعدد طلاب المتوسطة للعام الدراسي (2024-2023)



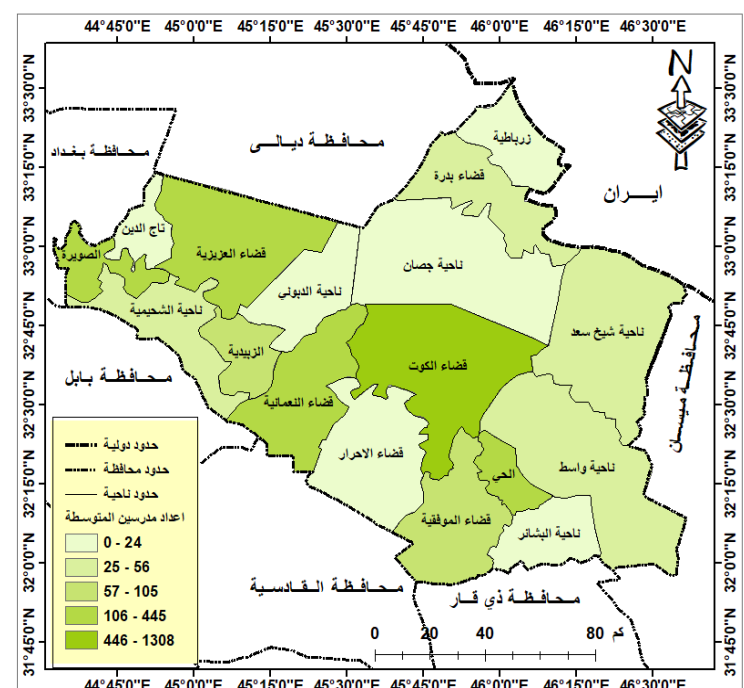
الخريطة (10) التوزيع المكاني لعدد المدارس المتوسطة للعام الدراسي (2024-2023)



الخريطة (13) التوزيع المكاني لعدد الابنية المدرسية المتوسطة للعام الدراسي (2024-2023)



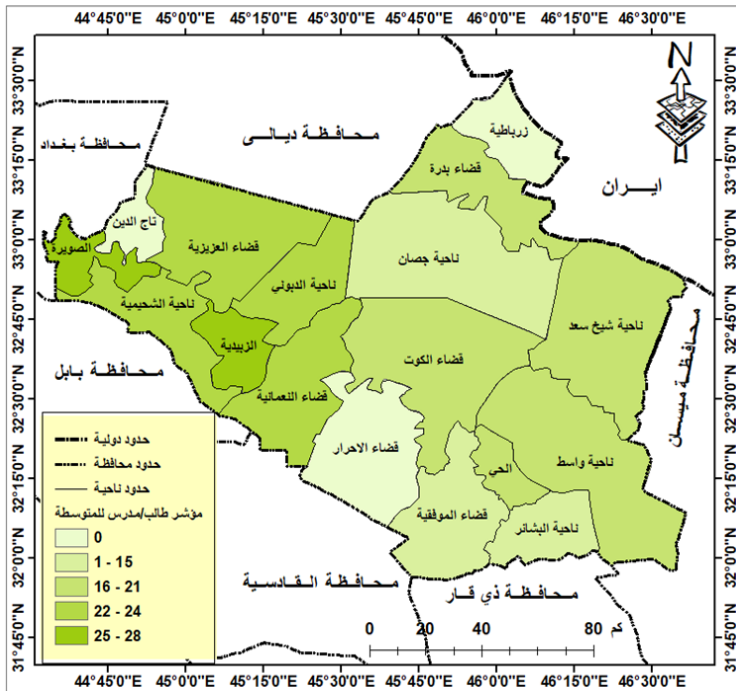
الخريطة (12) التوزيع المكاني لعدد مدرسين المتوسطة للعام الدراسي (2024-2023)



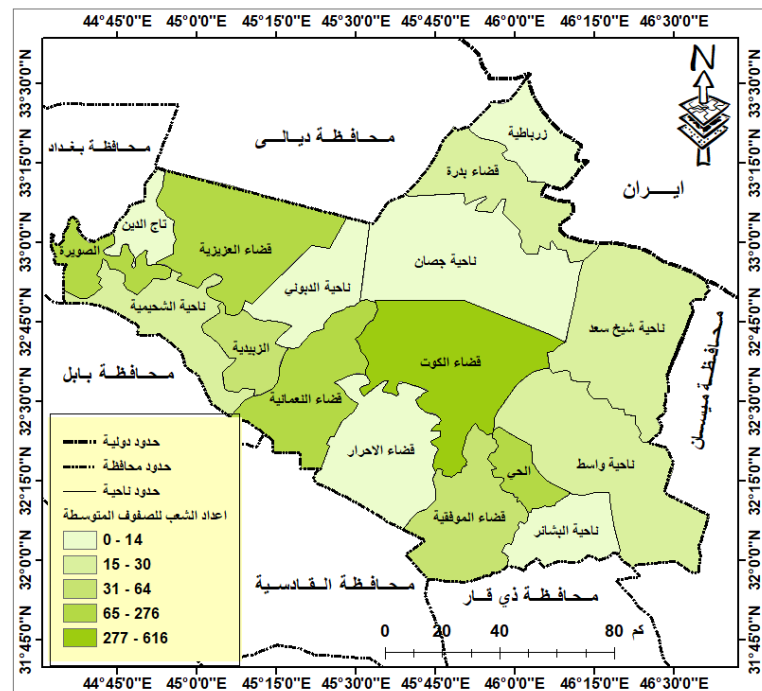
التباين المكاني لواقع الخدمات التعليمية وكفاءتها في ريف محافظة واسط

م. د. زينب هادي جابر السعيد

الخريطة (15) التباين المكاني لمؤشر طالب/مدرس
للمتوسطة للعام الدراسي (2023-2024)



الخريطة (14) التوزيع المكاني لعدد الصفوف المتوسطة
للعام الدراسي (2023-2024)



ثالثاً: المرحلة الاعدادية: تعتبر المرحلة الإعدادية الحلقة الثالثة والأخيرة من التعليم الأساسي، وتضم الفئة العمرية من 16-18 سنة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ويشترط للالتحاق بهذه المرحلة النجاح في الصف الثالث المتوسطة، ويطبق في هذه المرحلة نظام مدرس المادة، حيث يدرس كل مادة دراسية مدرس متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً. تهتم هذه المرحلة بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات للطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة لمواصلة الدراسة العالية واعداد للحياة العملية الانتاجية (جمهورية العراق، 1977: 2).

تشهد متغيرات الواقع التعليمي للمرحلة الاعدادية في ارياف الوحدات الادارية في منطقة الدراسة تبايناً واضحاً، وهذا التباين يعكس تباين الوحدات الادارية من حيث عدد السكان وطلابها فضلاً عن تباين امكانيات البنى التحتية في الخدمات التعليمية في ريف منطقة الدراسة، فيتمثل واقع خدمات التعليمية للمرحلة الاعدادية بما يأتي:

1_ عدد المدارس: بلغ العدد الإجمالي للمدارس الاعدادية في أرياف الوحدات الإدارية ضمن منطقة الدراسة (78 مدرسة). وقد تصدرت أرياف اقضية الكوت وتاج الدين وواسط والصويرة بعدد (16، 8، 6، 6) مدرسة على التوالي. في حين لم تُسجل أي مدارس اعدادية في قضاء بدرة.

2_ عدد الطلاب: فقد بلغ المجموع الكلي لعدد طلاب المدارس الاعدادية بنحو (30521 طالباً)، أذ جاءت كل من ارياف الكوت وتاج الدين وواسط أولاً بنحو (8585، 2891، 2418) طالباً على التوالي، في حين سجل كل من قضاء الموفقية وناحية جصان وزرباطية ادنى عدداً لطلاب المدارس الاعدادية بنحو (891، 614، 125) طالباً على التوالي.

3_ عدد المدرسين: جاء كل من قضاء الكوت وناحيتي واسط وتاج الدين أولاً بعدد المدرسين في ارياف الوحدات الادارية بـ (460، 122، 120) مدرساً، في حين ادنى عدد المدرسين في كل من قضاء الزبيدية وناحية زرباطية بنحو (43، 17) مدرساً على التوالي. بينما بلغ المجموع الكلي لعدد المعلمين في ارياف منطقة الدراسة نحو (1543) مدرساً.

4_ عدد الابنية: فقد بلغ اجمالي عدد الابنية المدرسية في ارياف منطقة الدراسة بنحو (49 بناية مدرسية)، أذ تصدر كل من ارياف اقضية الكوت وواسط والبشائر بعدد الابنية بنحو (13، 5، 4) بناية مدرسية على التوالي، في حين سجل ادنى عدداً للابنية المدرسية في كل من النعمانية وزرباطية والعزيزية والاحرار ببناية مدرسية واحدة لكل منهم.

5_ عدد الشعب: بلغ العدد الإجمالي للشعب في أرياف الوحدات الإدارية ضمن منطقة الدراسة (845 شعبة). وقد تصدرت أرياف الكوت وتاج الدين وواسط بعدد (208، 76، 68) شعبة على التوالي. في المقابل، جاءت أرياف الموفقية والنعمانية وزرباطية كأدنى الوحدات الإدارية من حيث عدد الشعب، حيث سجلت (28، 28، 7) شعبة على التوالي.

_ المعايير التخطيطية لكفاءة خدمات التعليم الاعدادية في منطقة الدراسة:

_ طالب/ مدرس: فمن خلال الجدول (3) يتبين بأن مؤشر طالب/مدرس في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024) بلغ (20) طالب/مدرس وهو ضمن المعيار ومؤشر جيد، بينما على مستوى الوحدات الادارية التي سجلت اعلى من المعيار كل من قضائي الصويرة والزبيدية بـ (34، 27) طالب/مدرس، بينما سجل كل من قضاء الاحرار وناحيتي زرباطية وجصان ادنى من المعيار بـ (15، 9، 7) طالب/مدرس.

_ طالب/شعبة: يتبين من الجدول (3) بأن مؤشر طالب/شعبة في ريف منطقة الدراسة للعام الدراسي (2023-2024) بلغ (36) طالباً للمدرس الواحد وهو اعلى من المعيار بـ (6)، في حين على مستوى الوحدات الادارية، فقد سجل اعلاها عن المعيار في كل من قضائي النعمانية والكوت وناحيتي تاج الدين

التباين المكاني لواقع الخدمات التعليمية وكفاءتها في ريف محافظة واسط

م. د. زينب هادي جابر السعيد

والدبوني ب(47، 41، 38، 38) طالباً للمدرس الواحد ضمن التعليم الاعدادية، فيما سجل ادناها عن المعيار في من ناحية زرباطية ب(18) طالباً/مدرساً.

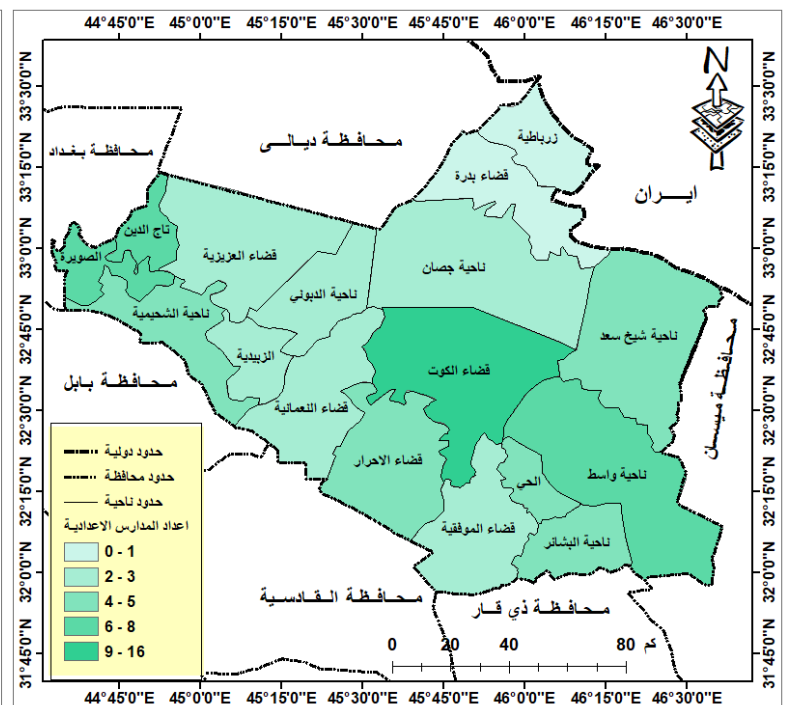
_ طالب/ مدرسة: تكشف المعطيات الرقمية في الجدول (3) بأن هذا المؤشر يشكل مؤشراً جيداً في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)، إذ بلغ (391) طالباً للمدرسة الواحدة في ريف منطقة الدراسة، فهو مؤشر ايجابي واقل من المعيار، اما على مستوى الوحدات الادارية فجاءت جميعها ادنى من المعيار، فقد كان ادنى عدداً للطلاب في المدرسة الواحدة في كل من ريف قضاء الاحرار وناحيتي جصان وزرباطية بنحو (300، 205، 125) طالب/مدرسة.

الجدول (3) التوزيع العددي للمدارس والطلاب والكوادر التعليمية للمرحلة الاعدادية وكفاءة مؤشرات التخطيطة في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)

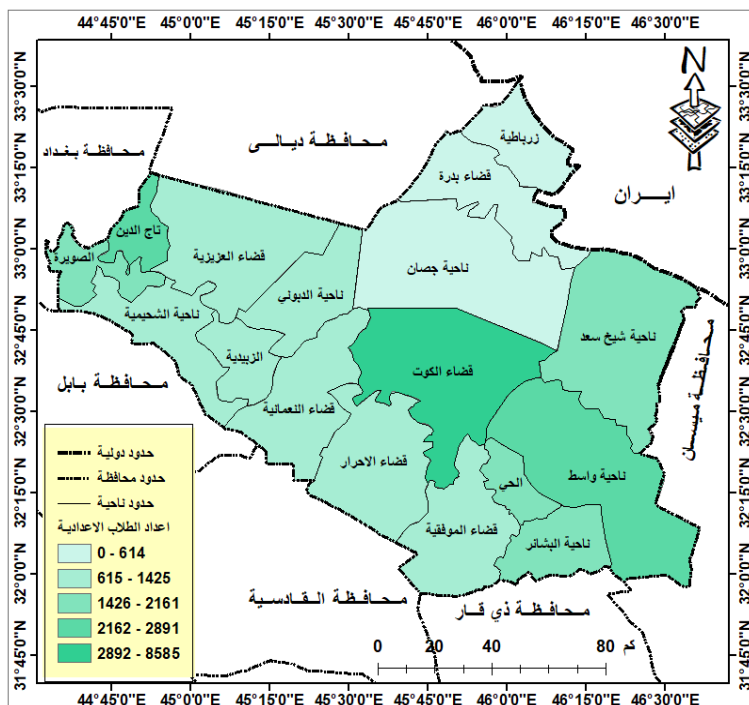
المؤشرات التخطيطة			اعداد الكوادر التعليمية					الوحدات الادارية
طالب/مدرسة	طالب/شعبة	طالب/مدرس	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	
540	30-25	25-18	الشعب	الابنية	المدرسين	الطلاب	المدارس	
537	41	19	208	13	460	8585	16	ريف قضاء الكوت
403	36	20	68	5	122	2418	6	ريف ناحية واسط
325	32	23	51	3	72	1625	5	ريف ناحية شيخ سعد
434	47	23	28	1	57	1302	3	ريف قضاء النعمانية
357	32	19	56	3	94	1787	5	ريف قضاء الحي
347	35	17	50	4	100	1737	5	ريف ناحية البشائر
0	0	0	0	0	0	0	0	ريف قضاء بدر
205	25	9	25	3	66	614	3	ريف ناحية جصان
125	18	7	7	1	17	125	1	ريف ناحية زرباطية
360	33	34	65	3	94	2161	6	ريف قضاء الصويرة
333	32	20	41	2	65	1332	4	ريف ناحية الشحيمة
429	37	28	35	1	46	1287	3	ريف قضاء العزيزية
361	38	24	76	2	120	2891	8	ريف ناحية تاج الدين
475	38	23	38	3	63	1425	3	ريف ناحية الدبوني
300	32	15	38	1	78	1200	4	ريف قضاء الاحرار
380	37	27	31	2	43	1141	3	ريف قضاء الزبيدية
297	32	19	28	2	46	891	3	ريف قضاء الموقفية
391	36	20	845	49	1543	30521	78	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية واسط، 2024، بيانات غير منشورة.

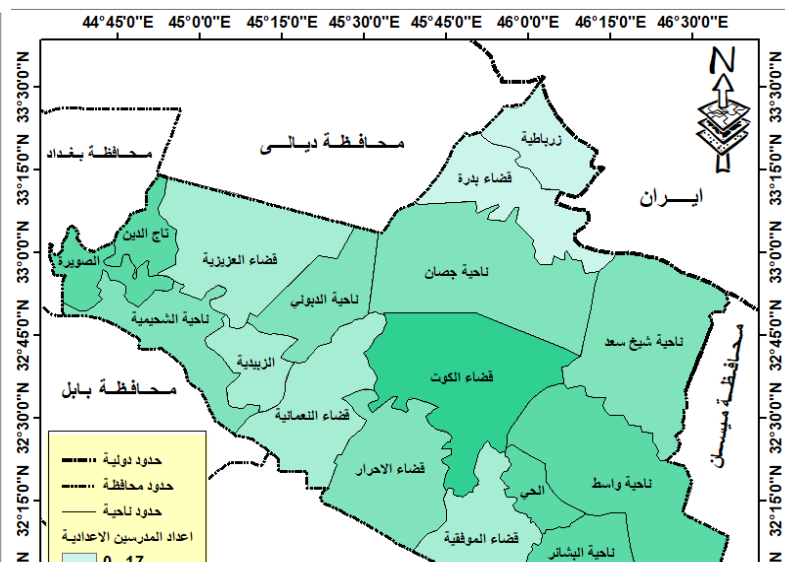
الخريطة (18) التوزيع المكاني لعدد المدارس الاعدادية
للعام الدراسي (2024-2023)



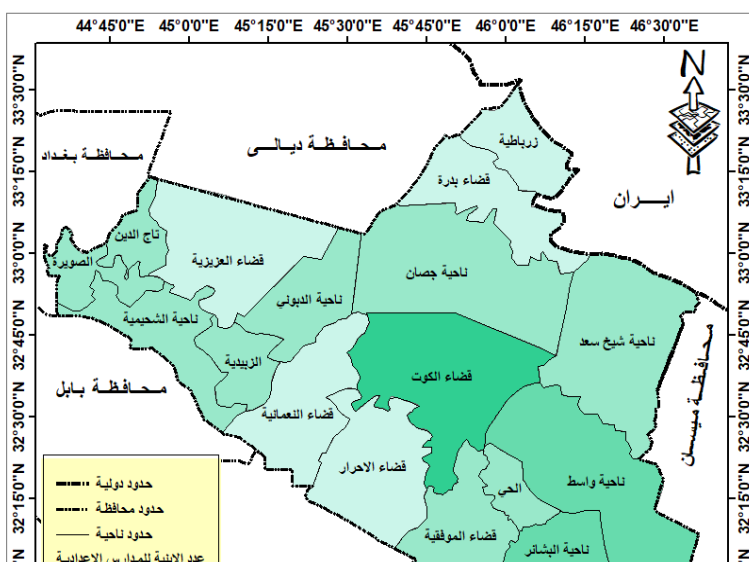
الخريطة (19) التوزيع المكاني لعدد طلاب الاعدادية للعام
الدراسي (2024-2023)



الخريطة (20) التوزيع المكاني لعدد مدرسين الاعدادية
للعام الدراسي (2024-2023)



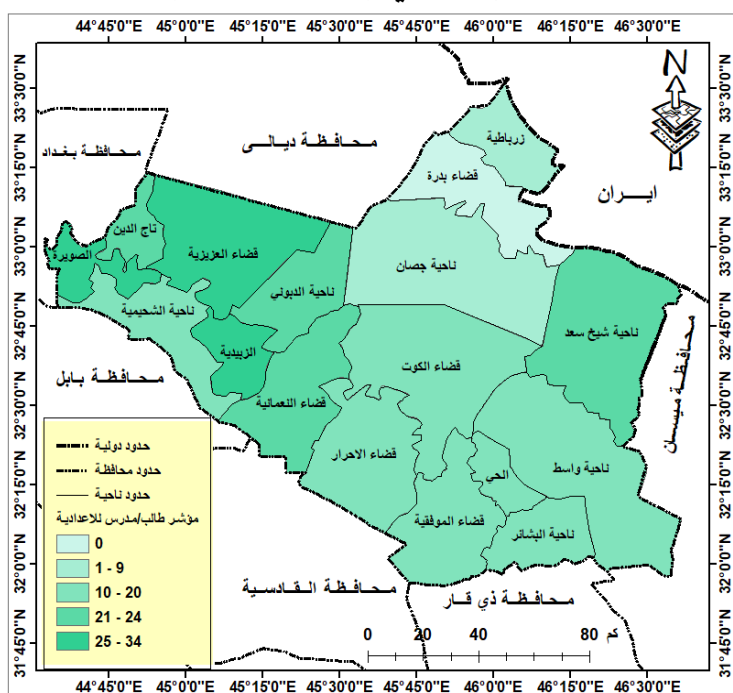
الخريطة (21) التوزيع المكاني لعدد الابنية المدرسية
للعام الدراسي (2024-2023)



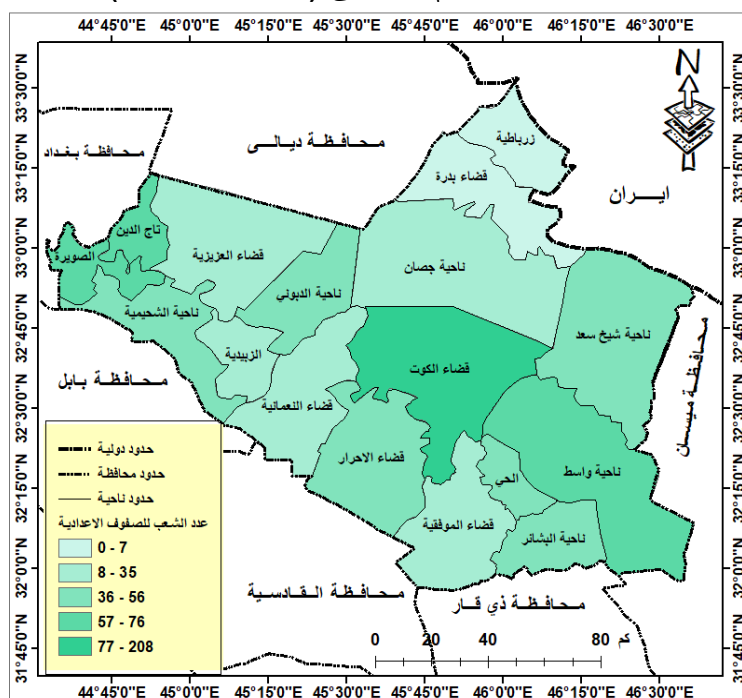
التباين المكاني لواقع الخدمات التعليمية وكفاءتها في ريف محافظة واسط

م. د. زينب هادي جابر السعيد

الخريطة (23) التباين المكاني لمؤشر طالب/مدرس
للإعدادية للعام الدراسي (2023-2024)



الخريطة (22) التوزيع المكاني لعدد شعب المدارس
الاعدادية للعام الدراسي (2023-2024)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وباستخدام برنامج ArcGIS 10.7.1

الاستنتاجات: Conclusions

- 1_ هناك تباين مكاني لمتغيرات التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة، وهذا التباين بطبيعته انما يعود الى تباين حجم السكان وطبيعة المستقرات الريفية وما تحتاجه من خدمات تعليمية لأجل النهوض به.
- 2_ أن مؤشر تلميذ/معلم في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024) بلغ (24) تلميذ/معلم وهو ضمن المعيار وبشكل مطابق.
- 3_ ان مؤشر تلميذ/مدرسة يشكل مؤشراً جيداً في ريف محافظة واسط للعام الدراسي (2023-2024)، أذ بلغ (93) تلميذاً للمدرسة الواحدة في ريف منطقة الدراسة، فهو مؤشر ايجابي واقل من المعيار، اما على مستوى الوحدات الادارية فجاءت جميعها ادنى من المعيار.

التوصيات: Recommendations

- 1_ مراعاة التوزيع المكاني على اسس واعتبارات متعددة ابرزها امكانية الوصول بطريقة سهلة من قبل تلاميذ وطلبة المدارس الابتدائية والثانوية. ١
- 2_ مراعاة الخدمات الاساسية في بنية المدارس لاجل تشجيع الطلبة على الدراسة واستمرارهم في اماكن دراسية جيدة.
- 3_ الاهتمام بتوزيع الكوادر التدريسية بصورة عادلة تضمن تواجدهم في جميع الوحدات الادارية والقرى التابعة لها بصورة تناسب اعداد التلاميذ.

المصادر: Reference

- 1_ عباس فاضل السعدي، جغرافية الفقر في العراق، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد 12، حزيران، 2013.
- 2_ زينب يعقوب يوسف الجبوري، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية ةامكانات تنميتها، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية، 2017.
- 3_ جمهورية العراق، وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم (2) لسنة 1977، ص2.